

المحاضرة رقم (٢٢) الطباق وأنواعه

الطباق لغةً:

ويقال له المطابقة، وعلى رأي الفراهيدي:
(طابقتُ بين الشيئين إذا جمعتهما على حذو واحد)، وقيل هو: (أن يضع البعير رجله موضع يده؛ فإذا فعل ذلك قيل طابقَ البعير)، وقال الأصمعي: هي وضع الرجل موضع اليد في مشي ذوات الأربع.

الطباق اصطلاحاً:

هو الجمع بين الشيء وضده في الشعر أو النثر ومثال ذلك البياض والسواد، الإيراد والإصدار، الليل والنهار وغير ذلك.

مثال على المفهوم:

قوله تعالى ((هو الأولُ والآخرُ والظاهرُ والباطنُ وهو بكلّ شيءٍ عليم))

مواطن الطباق هي التي تحتها خط في النص القرآني.

أنواع الطباق:

أولاً: الطباق الظاهر وهو نوعان:

أ- الطباق الموجب، أو طباق الإيجاب: وهو الجمع بين المعنيين المتقابلين المتقابلين ومثال ذلك: ((تؤتي الملك من تشاء وتنزع الملك ممن تشاء وتعز من تشاء وتذل من تشاء)).

فالكلمات التي تحتها خط في النص القرآني هي متضادة ومثبته غير منفية.

ونأخذ مثال آخر من الشعر قول الشاعر:

أما والذي أبكى واضحك والذي ** امات وأحيا والذي امره الأمر

فالكلمات التي تحتها خط جاءت متضادة مثبته غير منفية.

ب- الطباق السالب، أو طباق السلب: وهو الجمع بين المعنيين المتقابلين إثباتاً ونفيّاً أو أمراً ونهياً؛ أي يأتي أحد المعاني مثبتاً بينما يأتي الآخر منفيّاً. ومثال ذلك قوله تعالى ((فلا تخشوا الناس واخشون))، الكلمة الأولى (لا تخشوا) منفية، بينما الثانية (اخشون) مثبتة.

مثال من الشعر: خُلِقُوا وَمَا خُلِقُوا لمكرمة ** فكأنَّهم خُلِقُوا وَمَا خُلِقُوا
الأولى (خُلِقُوا) مثبتة، الثانية (ما خُلِقُوا) منفية، تكرر طباق السلب مرتين في البيت الشعري.

ثانياً: الطباق الخفي:

هو الذي يكون التقابل فيه بين لفظ صريح وآخر يدل على إحدى لوازم الطرف الآخر المقابل له. ومثال ذلك قوله تعالى: ((أشداء على الكفار رحماء بينهم))، فالكلمة الأولى (الشدة) الكلمة التي تقابلها هي (اللين) ولكننا وجدنا لازمة من لوازمها وهي كلمة (الرحمة).

ثالثاً: طباق المقابلة:

وهو أن يُؤتى بمعنيين متوافقة أو أكثر ثم يقابلها بالطرف الآخر نفس العدد من المعاني المتضادة وبالتوافق نفسه ومثال ذلك:

ما أحسن الدين والدنيا إذا اجتمعا ** وأقبح الكفر والإفلاس بالرجل
وقول الشاعر:

على رأس عبد تاج عز يزينه ** وفي رجل حر قيد ذل يشينه

١ ٢ ٣ ٤ ٥ ١ ٢ ٣ ٤ ٥

نتأمل طباق المقابلة المتعدد خمسة طباقات في الشطر الأول يقابلها خمسة متضادات في الشطر الثاني لزيادة التوضيح أعزائي الطلبة